لان الفقير الى الشي محتاج اليه فيكون المعنى ان يكونوا محتاجين
الى النكاح يغنيهم الله بالنكاح وليستعفف الذين لا
يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله قيل المراد بالنكاح
هنا اسم ما ينكح به من المهر والنفقة قيل له نكاح كما قيل لما
يلتحف به لحاف ولما يلبس لباس وامر من لم يجد ذلك ان
يستعفف عن الحرام حتى يغنيه الله من فضله والذين
يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم
خيرا قوله فكاتبوهم اكثر العلما على انه امر ندب ثم قال ان
علمتم فيهم خيرا اي ان علمتم فيهم دينا وامانة وصدقا ووفا وقوة
على الاكتساب وقيل المراد ان علمتم انهم يريدون بذلك الخير واتوهم
من مال الله الذي اتاكم قال علي رضي الله عنه يسقط السيد عن
المكاتب الربع وقيل يحط عنه الثلث وقيل العشر وقال الشافعي يجب
على السيد ان يحط عنه شيا وان قل او يدفع اليه شيء من مال الكتابة ما
يقع عليه اسم شي ويجبر السيد على ذلك ويحكم به الحاكم على الورثة
ان مات السيد وقال مالك يضع عنه شيا من نجومه ويحض عليه
السيد ولا يجبر لان الامر عنده هنا امر ندب وراى بعض العلما ان
السيد يعطيه شيا من غير مال الكتابة ليستعين به على كتابته
وقيل الضمير في قوله تعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم المراد
به ارباب الاموال بمعنى اعطوهم ما يستعينون به على اداء مال
الكتابة ولا تكرهوا فتياتكم على البغا ان اردن تحصنا
لتبتغوا عرض الحياة الدنيا قال ابن عباس نزلت في عبد الله ابن
ابي كان له امتان احداهما تسمى معاذة والاخرى مسيكة وكانت
يكرههما على الزنا ويضربهما عليه طلبا للاجرة والولد فخلت احدى
الامتين واما معاذة فانها لم تفعل واكرهها على ذلك فاتت هي

ام خولة التي جادلت النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها فان قيل ما معنى
ان اردن تحصنا فلو لم يردن التحصن هل كان له ان يكرهن فالجواب
عنه من وجهين الاول انه من المواضع التي لا مفهوم لها مثل قوله ومن
يدع مع الله الها اخر لا برهان له به ويكون المعنى هنا لا تكرهوا فتياتكم
البتة الثاني ان هذه الاية متعلقة بالتي قبلها بقوله تعالى وانكحوا
الايامى منكم اي انكحوا الايامى منكم ان اردن تحصنا وقوله لتبتغوا
عرض الحياة الدنيا اي لتطلبوا بالاكراه اجرتهن مما يكسبن ومن
يكرههن فان الله للمكرهات على الزنا من بعد اكراههن غفور رحيم
ولقد انزلنا اليكم ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم
وموعظة للمتقين قيل المراد بالايات القران فيه بيان الحلال والحرام
واخبار من تقدم من الامم وقرى مبينات بكسر اليا بمعنى هاديات
ويتعظ به المتقون فيقفوا عند اوامره ونواهيه الله نور السماوات
والارض اي هادي اهل السماوات والارض بنوره اي بنوره يهتدي
اهل السماوات والارض وقيل المعنى الله منور السماوات والارض
وقيل مدبرها ومدبر ما فيهما اي هو صاحب نور السماوات والارض
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة فالـ
والمشكاة هي الكوة التي لا منفذ لها والزجاجة هي القنديل والمصباح
هي الفتيلة القايمة في وسط القنديل فالمعنى مثل نور الايمان في قلب
المومن كمشكاة علق فيها قنديل فيه مصباح فتشبه صدر المومن
بالكوة والزجاجة قلبه والمصباح الايمان والقران بنور في
القلب كالسراج يهتدي به الى طاعة الله تعالى [illegible] الزجاجة
كانها كوكب دري اي نور كالدر في صفائه ومن قرا بالكسر نسبة
الى الدرا وهو الدفع لان الكواكب تدفع الشياطين يوقد من
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية اي كانت ... الكوكب

الكوة الطاقة

Copyright © King Saud University